وقد ذكر سيادته أن عام ١٩٩٨كان بداية ظهور ظاهرة جديدة وهى ظاهرة السحابة السوداء وعند عمل دراسة حول أسباب هذه الظاهرة وجد أن أهم أسبابها هى حرق المخلفات الزراعية مثل قش الأرز والغازات الناتجة عن عوادم السيارات .

ويرى أن مواجهة ظاهرة السحابة السوداء تتطلب عدة توصيات أهمها :

- منع الحرق المكشوف أثناء الليل والصباح الباكر .

- عدم التصريح للأبراج السكنية العالية إلا بموافقة هيئة الأرصاد الجوية لأنها تحجب الرياح والهواء .

وأنهى أ . د/ محمد محمود عيسى كلمته بأن الهيئة الجوية لها دور فى تقليل مخاطر السحابة السوداء حيث قامت بإنشاء مركز للإنذار المبكر بحدوث هذه الظاهرة .

وكان اللقاء الثانى فى الجلسة الأولى من الندوة مع أ . د/ عمر إمام أستاذ العلوم الغذائية (كلية التربية النوعية ) ودار حديثه عن التلوث البيئى حيث أن حرق قش الأرز ينتج عنه غازات تتفاعل مع بخار الماء مكونة ما يسمى بحامض الكربونيك الذى يسبب نزول ماء حامضى يؤدى إلى حدوث تلوث بالماء والتربة والمحاصيل الزراعية . والجدير بالذكر أن السحابة السوداء تأثيرها واضح على طبقة الأوزون فكل ما ينتج عن السحابة السوداء من غازات تتفاعل مع طبقة الأوزون فتعمل على تآكلها . كما أن السحابة السوداء تسبب

ارتفاع درجة حرارة الجو وهو ما يسبب الإحتباس الحرارى .

واختتم حديثه بآيات الذكر الحكيم التى تخص حماية البيئة فى قوله تعالى ... (وخلق كل شىء فقدره تقديراً) من سورة الفرقان .

وكانت الكلمة الأخيرة فى الجلسة الأولى لـ أ . د/ عزة صيام وكان موضوع حديثها عن (التلوث والإنسان ) موضحة أن قضية البيئة تعد من القضايا الحيوية الهامة والتى حظت بإهتمام كبير على مختلف المستويات الدولية والإقليمية والقطرية منذ الستينيات .

والواقع أن قضية البيئة فى العالم تتضافر مع قضايا أخرى كثيرة ومعاصرة . وكلها تتعلق بقضايا التنمية والإنتاج والإستثمار فضلاً عن علاقتها المختلفة بقضايا التكنولوجيا والموارد البشرية والطبيعية والممارسات الحياتية التى تتعلق بمدى إشباع الإحتياجات المتنوعة للأفراد فى مختلف الدول . وتمثل مشكلة سوء استخدام الموارد الطبيعية وآثارها فى البيئة واستنزاف المكونات الأساسية فيها كبرى المشكلات التى يواجهها عالمنا اليومى المعاصر والتى حظت بإهتمام العديد من المختصين بشئون البيئة ورصد أبعاد المشكلة .

ومما لاشك فيه أن الإنسان أحرز إنجازات عظيمة فى نواحى شتى من الحياة . بدا آثرها فى رقيه الإجتماعى والحضارى إلا أنه وجد نفسه فى أزمة مع بيئته حيث أصبحت مشكلات تلوث البيئة وتدهورها على قمة المشاكل الرئيسية لإنسان اليوم ولهذا فإنه من الخطأ أن ننظر إلى مشكلات البيئة على أنها ذات طابع فى ضيق بحث .بحيث نغفل أبعادها الإجتماعية والإنسانية وذلك لأن الإنسان هو بالضرورة أحد العوامل الأساسية فى البيئة بإعتباره عامل التأثر بها والتأثير فيها . سواء كان ذلك التأثير يتخذ شكل المحافظة أو الإبادة .

وبعد استراحة قصيرة : بدأت فعاليات الجلسة الثانية بكلمة أ . د . م /عزة أحمد عبد الله متحدثة عن ( أخطار السحابة السوداء ) وأرجعت هذه الظاهرة إلى عدة أسباب أهمها :

- التلوث الصناعى حيث يوجد بالقاهرة الكبرى وحدها نحو ١٢.٦٠٠ مصنع .
- حرق المنتجات الزراعية مثل قش الأرز .